عدد ٤٣٠ * تونس يوم الثلاثاء ٢٥ رجب الاصب سنة ١٣١٤ الموافق ٢٩ دسمبر الافرنجي سنة ١٨٩٦ * السنة العاشرة *

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠٫٠٠
عن ستة اشهر	٠٦٫٠٠

في خارج المملكة

عن سنة	١٢٫٥٠
عن ستة اشهر	٠٠٫٧٥

اجرة الاعلانات
صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٫٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٫٤٥	
في الثالثة	٠٫٣٠	
في الرابعة	٠٫٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

تنبيه مهم

بما ان راس سنة الاشتراك لجريدة الحاضرة قد حل بحلول ذي القعدة من عام ١٣١٣ المنصرم واعتدنا على التمهل في تقديم تواصل الخلاص بعد ذلك بستة اشهر في مثل هذا الوقت تسهيلا على حضراتهم وكان استخلاص تلك القيم من اصول قوام كل عمل يتوقف على المال فقد عزمنا على تقديم تواصل الاشتراك عن العام الجاري لعموم حضرات المشتركين بالقطر التونسي وقطر الجزائر حتى الذين بقي لحلول اجلهم امد وجيز اعتمادا على مساعدتهم بمقابلة الامهال الطويل بالتعجيل اليسير لتوحيد اعمال الاستخلاص ولذلك نرجوهم عملا بسالف سنتهم المحمودة من اداء واجب الذمة ان يتلقوا تلك التواصل البالغة لديهم صحبة البسيطة بما عودونا عليه من الاعتبار فيسددوا ما بها حتى لا نحتاج الى استعمال طرق اخرى تعود بالمشقة على ادارة الجريدة وعلى المتلددين ولهم منا وافر الشكر والثناء

حرية المطبوعات

لا يخفى ان نعمة الحرية اجل نعمة تتغذى بها النفوس البشرية واجمل حالة يتشح بها بنو الانسانية واحسن خلة تستكمل بها الصفات الذاتية وانجع وسيلة للمحافظة على الحقوق العمومية والذب عن حوزة المصالح القومية والمنافع الخصوصية ولذلك ادركت الامم الاوروباوية كنه حقيقتها وقدرت مزاياها حق قدرها وفي مقدمتها دولة الجمهورية الفرنسوية الفخيمة فاريقت في سبيل نيلها الدماء وفدتها بالنفس والنفيس علما منها بانها السبيل الوحيد لطريق الهدى وانبتت شجرتها على عهد الجمهورية الاولى التي قلبت وجه المملكة الفرنسوية وغيرت حياة القارة الاوروباوية فكان اصلها في ارض المدنية ثابتا وابنعت غصونها فاورقت واثمرت ثمارا لا زال الشعب الفرنسوي يتنعم في ظلالها الوارفة وقطوفها الدانية ومن اثارها وفروعها الحرية المعروفة بحرية المطبوعات وهي الترخيص لعموم افراد الامة في الخروج من ربقة الحرج المتمكن من الخواطر والضغط الحدق بالافكار لابداء ما يرونه سديدا واظهار ما يظنونه صالحا من الاراء لارشاد ارباب الحل والعقد الى طريق خير الامة وتعميم ضروب السعادة بين طبقاتها وتنبيههم الى مواقع الزلل ومواضع الخلل الذي ربما عرض في تدابير القابضين على زمام الامور والمطالبة بحقوق الضعفاء والانتصار لهم من الاقوياء والحث على اسداء العدل ونشر لواء الانصاف في سائر الافاق

ومن هنا لزم انقسام الجرائد في مسالكها ومناهجها الى اقسام ثلاثة قسم منقطع للمدح والاطراء لفريق التزم خدمته ووقف نفسه على اعلاء شانه وترويج بضاعته وان كانت مزجاة لغاية خصوصية وقسم ارتكب متن العدالة والتزم جادة الاعتدال منبها على مظان الزلل ومواقع الاختلال وارشاد جهة الاقتضاء بالاوجه المعقولة والطرق المقبولة الى سديد الاعمال والاوفق احداثه او استيصاله من التدابير وهو القسم المعروف بالمعتدل يصدح بالمدح حيث يتعين الاطراء ويجب المدح تنشيطا للهمم وخفرا لواجب الذمم ويلهج بالتبكيت والقدح حيث يلزم القدح

وفي هذا القسم الثاني تظهر فائدة حرية الصحافة بسطوع نور الحقيقة لا تظهر الا من محك النقد حيث تكون المجادلة على معنى مقابلة القبيح بالمليح والحسن بالاحسن بسبك المقدمات واخراج النتائج على معنى تسلمه العقول الثقيفة وتستحسنه الذمم العفيفة

وقسم ثالث سالك جادة الشطط وامتطى صهوة الافراط في مباحثه فكان كالمكابر اذا ابهرته شمس الضحى حسب الليل نهارا وهو فريق له اشياع من الذين استولى عليهم الياس وداخلهم القنوط فاصبحوا على ابصارهم من التعنت والمعاكسة الغريزية غشاوة حالت دون ادراكهم للبديهيات والحقائق المسلمة اما لعاهة في قوة الادراك او لمقصد كتنه صدورهم فاعماهم حب الصالح الذاتي عن مراعاة واجب الذمة والالتفات الى المسالك المهمة

اذا تمهد ذلك نقول قد توجد هذه الصبغات الثلاثة في جرائد كل مملكة اوروباوية ولكن تظافر الفكر العام واجماع السواد الاعظم من ارباب الجرائد على الذب عن مصلحة الوطن والتجرد عن الاغراض الخصوصية عند مسيس الحاجة جعل لمجموعها صبغة خصوصية لا يجعلها تقاس بالصحف المتطرفة الضاربة بالافاق الاجنبية التي اصبحت بابتعادها عن مركز الراي العام اكثر نزوعا الى اكتساب الارباح وترويج المتاجر ونوال الحظوات وتوسيع دائرة الارزاق ظنا من اربابها ان بعد الدار موجب للحظهم بعين الرعاية الحظوطية واخذ مآربهم والمطامع التي ترمي اليها انظارهم ماخذ الاعتبار والا فهم قد حرموا مساعدة واهضموا جانبا وتلاشت حقوقهم وساءت حالتهم فينقلب الكدر في بطونهم احقادا كامنة يقدح زنادها اقل عارض يفسح للانتقاد مجالا وبتوالي الكرات يصير النسم سما ناقعا تنفثه صحف الغاضبين وتذكي به سهام الانتقاد تشفيا من تلك الضغائن الكامنة والاحقاد الخامدة ولكن سخط الراي العام على مثل هذه المطاعن الذاتية اوجب على فاعليها الارتداء برداء الحمية والتستر بستار المنفعة العمومية لانها السلاح الوحيد المقبول في المصادرة فيران العرق دساس والغرض الاعمى ستارة شفاف فتظهر الدسائس من خلال العبارة وتدرك المقاصد لاقل اشارة

وعلى هذا النمط درج لسوء التوفيق بعض اصحاب الجرائد بالمملكة التونسية فارتكبوا صهوة الشطط والتزموا طريق القدح والمثالمة والمعارضة الجدلية لكل مشروع او جانب عاكس تيار اهوائهم وباين مسلك اغراضهم بحيث كانت الابواق النافخين فيها باصوات البغي والعدوان ذريعة الشقاق وآلة التفريق وهتك الاعراض بين العناصر الاهلة لهذه الديار التي تمحضت سعادتها في الوئام والوفاق وسببا في ايغار الصدور وتكدير الخواطر حبا بالاستئثار بخير قصد تعميمه او اصلاح يرجى اسداءه للعموم

ومن تلك الجرائد ما ترقى الى مصادرة رؤساء الحكومة من امير البلاد وعمدة دولة الجمهورية القابض على امرها بهذه المملكة ومس الاعراض النقية الى غير ذلك ورميهم بما لا يليق بجانب السلطة الحاكمة وناموس الهيئة الاجتماعية بدعوى حرية المطبوعات فلقد طالما راينا الرذيل من ارباب الصحافة يماري بتلك النغلة رجال جعلتهم كمالاتهم في سماك المعالي وذروة العز والفضل وحضرنا غير مشهد امتهنت فيه امامجد القوم لفرية ادرجتها جريدة او تهمة اتخذت لاستنزاف الارباح وبلوغ المآرب احبولة ومكيدة فاستشكل الامر وغمض المغزى من حالة كانت في انظار المتبصرين في عواقب الامور العارفين بقيمة ناموس السلطة الحاكمة اشبه شيء بالفوضى ضربت اطنابها فاتهم السفيه العفيف وابتذل المشروف الشريف واستفحل الداء فعز الدواء

ومن هذا القبيل ما كدر صفو الحاضرة التونسية من موت الكماندان سرفوني رجل سامي المرتبة حميد الفعال في ميدان البراز وساحة النزال بسبب ملمات جسمتها الصحف التي قوام وجودها بث دواعي العداوة والبغضاء وزرع بذور الشقاق بين العناصر الاهلية ثم ترقى بعضها في الوقاحة

ويساعد الزائر لتلك الانجاء ميلا غريزيا من سائر القبائل العربية الى سلطة هذا الامير حتى ان القبائل التي اعتادت الغارة على الحجاج بين مكة والمدينة وهي المسماة ببني حرب تجهز بصحبة هذا الامير

وهناك واحات مخصبة تخضع لسلطة هذا الامير من اهمها واحة جبل شمر «والحائل» قصبة امارته وجهات القصيم التي من اشهر مدنها بريده وعنيزة والرياض قصبة الوهابيين القديمة وواحة جوف وخيبر التي كان يسكنها اليهود على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كل هذه الجهات المخصبة تخضع لسلطته وتعترف بحكمه ولم تكن سلطته معتمدة عليها فقط بل هناك جهات شتى يضيق الوصف عن ذكرها وبيان اتصالها به ومن الممكن ان يقال ان جميع القبائل التي تخيم حول هذه الاطراف تدفع له خراجا محتما على جميع افرادها الا الشيوخ ولكنهم لا يسمونه الخراج بل يسمونه الزكاة الشرعية ومقدارها ريال بطيرة عن كل خمسة جمال وهذا ما يجعل ابن رشيد مضطرا لحماية سائر القبائل المنتمية اليه ممن عداها وهناك قبائل اخرى كثيرة العدد تدفع لهذا الامير ضريبة مقابلة احتمائها بسلطته ومن هذه القبائل قبيلة شمر وشرارات وولد على الجنوبية والماتيير والبشر وعلى وكثير غيرها

يتبع

حوادث داخلية

مناظرتان علميتان

سرنا ترشح كل من الفقيهين الفاضلين الشهمين السيد الطاهر بطيخ والسيد عثمان ابن المكي لخطة التدريس بالمذهب المالكي وهما من طلبة العلم المجدين في تحصيله المنقطعين اليه وقد قدم حضرة المشايخ النظار مطلبا في ولايتهما للخطة المذكورة اثر امتيازهما في مواقع الامتحان بحيث ان تسميتهما لا تلبث ان تبرز رسميا ان شاء الله فنهنيهما بترقيهما في مضمار العلوم والمعارف

ليلة الجمعة قصفت ايدي المنون غصنا رطيبا الشاب حسونه الموالي احد معلمي المدرسة الصادقية الفرعية بباب السويقة فاثر منعاه في سائر اقاربه وذويه وخلانه وكل من عرف اخلاقه المرضية وصفاته الزكية كان رحمه الله من التلامذة الذين انبتتهم رياض المدرسة الصادقية حيث تغذى بلبان العلوم والمعارف وحصل منها على تالد وطارف وحصل على شهادة التحصيل فتوظف معلما يبث المعارف بين الشبان بجد وحزم قام عليه البرهان وصبيحة يوم الجمعة شيعت جنازته بحضور جم غفير من الاهالي وبحضور جناب مدير العلوم والمعارف ومديري ومعلمي وموظفي المدارس الصادقية والعلوية والفرعية ونخبة من التلامذة وبعد الصلاة عليه رثاه جناب مدير العلوم والمعارف قبل لحده بعبارات رائقة اشتملت على دواعي الاسف لفقد هذا الشاب اللبيب وعلى تعداد محاسنه وحميد صفاته اثرت في الحاضرين نسال الله ان يفيض عليه ميازيب الرحمة والغفران وان يرزق اهله وذويه جميل الصبر والسلوان

وفاة الكماندان سرفوني

صبيحة يوم الجمعة الفارط نحو الساعة الحادية عشرة صباحا فجعت الحاضرة التونسية بوفاة الحازم الشهم الهمام المسيو سرفوني المعتمد البحري بالسفارة الفرنسوية الذي ترقى اخيرا لرتبة قائمقام بالبحرية اثناء براز وقع بالسيف بينه وبين المسيو مابي المحرر بالحكومة التونسية وكان شاهدي الكماندان سرفوني جناب الكولونيل روني المعتمد العسكري بالسفارة والمسيو مورقبطان فابور كوندور المحافظ وكان شاهدي المسيو مابي المسيو فران والمسيو دلماس الافوكاتيين وحكيمان وكان ذلك البراز في ميدان محوط خارج باب الخضراء قبل الزوال بخوساعتين بارض كائنة بالقرب من طريق باردو وبعد استيفاء البراز اصيب المسيو سرفوني بطعنة بجنبه الايمن مات من اثرها بعد حصة قليلة فكان لوفاته اسوء تاثير بسائر طبقات السكان من افرنج وغيرهم وفي الحين اجرى جناب وكيل الجمهورية البحث واستنطق الشهود واوقف المسيو مابي والذي ادى الى هذا البراز خلاف خصوصي وقع بين المتبارزين اذكت ناره الجرائد الساعية في بث الاحقاد والدسائس الرذيلة

اما الكماندان فقد ترقى في الخطط البحرية وامتاز في خدمة وطنه بخصال مرضية اهلته الى الرتبة السامية التي احرزها وانفة معتمدي الحكومة الفرنسوية بالديار التونسية خلفا عن سلف وكان محرزا على محبة بني جلدته ومعزة بقية المال لا سيما اعيان المسلمين بالمملكة التونسية بما امتاز به من مكارم الاخلاق والعفاف واسداء المعروف والسعي في فعال البر لا سيما لمن استجاه به من ابناء هذا القطر في قضاء حاجة وكان من المتضلعين في الاداب والفنون المستظرفة زيادة على معارف وظيفته البحرية حيث اقام خريطة البحر التونسية وكان احد المؤسسين لمشيخة قرطاجنة العلمية صاحب تحريرات مفيدة ومآثر عديدة ولذلك بكته عيون الادباء ونعته اقلام الظرفاء واسف عليه سائر سكان هذه المملكة

وصبيحة امس التاريخ نحو الساعة الحادية عشرة صباحا خرجت جنازته من قاعة السفارة الفرنسوية حيث نقلت من داره وكسيت بملابسه الرسمية فشيعت لمدافن خارج باب الخضراء في موكب حافل انتظم فيه من جناب الوزير المقيم العام ورجال السفارة وممن ناب عن حضرة مولانا دام له البقاء وعن جناب المولى الوزير الاكبر وبحضور امراء العساكر وضباط القوى البرية والبحرية ونواب الدول واعيان رجال الحكومة التونسية فمن منهم بالذكر جناب كاتب الدولة العام ورؤساء الادارات والاقلام التونسية وجم غفير من المامورين واعيان الفرنسويين والاهالي وافاض عليه كل من اقر بفضله باقات الزهور اشعارا بالوداد والحداد وهكذا مات هذا الضابط في ريعان القوة عن سن ناهز الخمس والاربعين سنة فنحن نقدم لعائلة هذا الفقيد مراسم العزاء ونرجو لها مزيد الصبر وتقشع سحب الاكدار في السراء والضراء

فاتنا ان نذكر بوقته خبر ترقية البارع الوجيه الفاضل زميلنا الشيخ ابي نظارة محرر الجريدة المصرية الشهيرة نزيل عاصمة باريز الى الرتبة الثانية من نيشان الافتخار انعاما من حضرة مولانا الاكرم ومكافاة لزميلنا المشار اليه عما قام به من الخدمة المرضية في جانب الدولة المحمية والعائلة الحسينية وهو انعام صادف محله لما اتصف به الشيخ المذكور من صفات الكمال وحميد الخلال فنحن نهنيه بهذا الامتياز تهنئة صادرة من صميم الفؤاد ونسال الله له الترقي في معارج العرفان والرشاد

مشية يوم الاثنين الفارط كان حميده بن عبد الرحمان شاب له من العمر احدى عشر عاما يرعى ماشية بارض سي الطيب بن حسين على الطريق الموصل من تونس الى زغوان فاتاه اثنان من المغاربة حراس الغابة فاتكا منه البقر وعزما على سوقها لسيدي فتح الله فاستغاث الولد بابيه عبد الرحمان المذكور رجل له من العمر نحو الخمسين عاما فخرج من بيته بالهنشير المذكور وتعرض لسوق البقر وكان احد المغاربة بيده مكحلة وهراوة فضربه بالهراوة على كتفه الايسر واشتبك النزاع بينهما فتداخل العساس الثاني وطعن عبد الرحمان بمدية على معدته فخر صريعا وركن الغريبان الى الفرار فقتل الجريح ليبته وجرى البحث على الفاعلين فقبض عليهما اعوان الضبط واحيلا على المحاكمة اما الجريح فقد توفي من غد يومه

اعلان

يعلن مويز بخار اسحاق الاسطنبولي التاجر في اصناف الملف بسوق القطن وهي الدار التي تبيع انواع الملف الى الادارة العثمانية السلطانية ولهما فروع بالاستانة العلية ولندرة وفينا وازمير وتونس انه وصل احد شركاء الدار من اوروبا مصحوبا بملف باريز الخالص والمرينوس العريض من الصوف الذي لا تقسر كما وردت لحانوته عدة انواع من المرينوس العالي من الصنف الرفيع الذي ليس به ادنى خلط بالقطن مامون من الحروق والفرقعة (طرشيق) وان لونه لا يفسخ ولو بعد الغسل ومن اشترى منه وتبين له خلاف ذلك فان التاجر المذكور يرجعه له ولو بعد حرجه وتفصيله

كما توجد عنده عدة انواع من الملف الطيب والصنف المشهور به وجميع السلع التركية فمن يشرف محله يجد غاية مطلوبه من المساعدة والرفق في الثمن

اعلان للطلبة
من عاصمة الجزائر

لا يخفى على طلبة العلم الشريف ان الانتفاع بتاليف سيدي عبد الرحمن الاخضر امر معلوم مرغوب فيه ومنها نظمه السراج (في الفلك) وقد راينا من خدمة العلم افادتهم بطبعه فطبعناه بشرحه (مفيد المحتاج) لمؤلفه العلامة سحنون الونشريسي المالكي ولعلهم لا يتاخرون عن اكتسابه سيما وثمنه لا يتجاوز فرنكا ونصف فمن اراد الحصول على هذا الكتاب النفيس فليرسل القيمة المذكورة (طوابع بوسطة) الى السيد احمد بن مراد التركي صاحب المكتبة التي بمحل عدد ١٢ من روزندو بالجزائر فيتصل بمطلوبه

هذا ولا حاجة الى اخبار حضراتهم بما حوته تلك المكتبة من جوامع الفنون على اختلاف موضوعاتها وهي على ما يرام من اتقان الطبع وكمال الصنع

اعلان

الذي يكون في شريف معلوم الجمهور عموما وفلاحة الزيتون خصوصا انه فتحت معصرة كبيرة جديدة بباب الخضراء من حاضرة تونس من طرز الفابريكات البخارية بالمحل الذي به معامل الثلج الكبيرة بالمكان وقد تم وضع المعصرة المشار اليها باقامة دواليب واساليب مهمة في الترتيب والسرعة واتقان العصر باثمان في غاية الرفق فنحث ملاكة وفلاحة الزيتون على الاقبال عليها وعلى الراغب ان يتوجه في هذا الشان للمعصرة بباب الخضراء على طريق باردو

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة صاحب امتيازها علي بوشوشه)

والغاظة الى مقام عمدة الجمهورية والتكلم في جانبه السامي بما لا يليق من المثالب والمرامي وبذلك الشطط والاستمرار على خطتها العوجاء من اشهر عديدة قابلها ذوو المراتب السامية بالاحتقار والازدراء فتمكنت الجرائد العادية من بث احقادها ونشر نفثاتها السمية بين سكان الايالة المحمية بداعي اطلاق عنان الحرية

ولا يخفى ان الحرية انما ساغ اطلاق عنانها الى هذا الحد في الممالك الاوروباوية لاتحاد الوجهة والصبغة القومية وكون التفرق انما تاتي في الآراء الخصوصية ثم لسريان تلك الافكار الحرة مسرى الدم في نفوس الامة وعدم احترازها اكثر مما يلزم لضروب الطاعن وصنوف الانتقاد فالقياس في استعمال تلك الحرية بالديار التونسية التي تعددت فيها المشارب وتفرقت فيها المآرب وتباينت فيها العناصر والملل من باب السعي في تعكير الراحة العمومية ماديا او ادبيا وبث روح الشقاق والشحناء بين طبقات السكان بهذه المملكة المحمية والاخلال بناموس الهيآة الحاكمة والتصغير من مقام اولي الامر فالوالي على مقاطعة من مقاطعات فرنسا لا يستصغره من لنظره اذا صادرته جريدة محلية لتقدير اهالي الجهة بفضل المعارف وقوة التمدن تلك المطاعن حق قدرها وعلمهم انها لا تمس ناموس السلطة الادارية بخلاف ذلك في عامل على عروش من العرب ربما حسبوا الحبة قبة من مقالة هجوية ادرجت في التشنيع بافعال عاملهم واحرى القابض على زمام امورهم من ذوي المراتب السامية فربما عدوا سكوته عن التنديد بافعاله او عضم جانبه صادف من الصواب محلا فاستضعفوه ورمقوه بعين النقص وهو امر لا يختلف في صحته بهذا القطر اثنان

ولذلك كان للصحافة في هذه الديار اهمية وحيثية خصوصية تقضي بالاحتياط من الوقوع في شباك هذه الحالة الغير المرضية

وقد قيل ان الوسيلة الفعالة لكبح جماح اعتداء الجرائد المتطرفة هو الزامها بضمان مالي يقدمه صاحب الجريدة حتى اذا ما صدر منه ما يخالف قانون العدالة والاداب خصم منه مقدار الجزاء النقدي الذي يحكم به عليه ولكن هذا الاحتياط قد لا يكفي في حصول الغرض المقصود من التدبير فقد يتفق ان متمولا له غاية يريد ان يشفيها من زعيم او عدو بطريق الصحافة فيقدم الضمان نيابة عن صاحب الجريدة او مساعدة له ويقتحم عقبة هذا المانع الذي جعل عثرة او سدا في وجه المحرر فيتمكن من الغرض وقد دلت التجارب السابقة على عدم كفاءة هذا التدبير

والذي يظهر من قرائن الاحوال ومن التجارب السابقة انه يتعين على الحكومة ان تسن لعموم الصحافة بالايالة التونسية احكاما خاصة تقضي بها حالة القطر العمومية واختلاف المصالح وتباين المشارب وتفرق العناصر مما هو مصداق الحالة السياسية حتى اذا ارتكبت من الشطط ما يمس بجوهر مصلحة السياسة العمومية من التطاول على المقامات العالية او العبث بحقوق الرعية او التفرقة بين طبقات الامم الاهلة بالمملكة التونسية او هتك الحرمات والاعراض السقية نالته تلك الاحكام الصارمة وانبائه بان الايالة التونسية وان كانت سالكة طريق التمدن والحضارة الذي انتهجت مسلكه دولة الجمهورية فهي مملكة اسلامية تقضي فيها المصلحة العمومية بضبط احكام الراحة والعمران على ما يقتضيه السداد وتوجيه العدالة وحالة السكان

علي بوشوشه

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

جاء في مكاتبة من الاستانة العلية بتاريخ ٢٢ دسمبر الجاري ان الاعانة التي قررتها الدولة العلية على الرعايا قد انتهت الى حد هذا التاريخ ١٥٨٦٤٦٩ غرشا

اجتمع سفراء الدول خلال الاسبوع للمداولة في لائحة التنظيمات العازمين على تحريرها وتقديمها للباب العالي وطلبوا وجه الارشاد من دولهم في فصول مهمة من فصول اللائحة ثم تاجلوا الى يوم الاربعاء القابل

كلام يدور على الالسن بخصوص اختطاف احد اغنياء الباشوات لابنت جميلة من بيوت اليهود الكبيرة وقد امتنع باب الضبطية من التداخل في المسالة

جاء في مكاتبة من صان بطرزبورغ ان مكاتب النوفويه ورميه بالاستانة يذكر ان الحضرة السلطانية لا زالت لم تدرك حقيقة الاخطار المحدقة بالسلطنة وترغب في التمسك بالسلطة المطلقة بدون تقييد وبذلك صار من المستحيل للدولة العثمانية ان تجد منفذا للخروج من الحالة الراهنة

روى مكاتب الدايلي نيوز باثينا نقلا عن تلغراف من لاريسه انه في ٢٢ من الشهر الجاري حصلت مناوشة بين شرذمة من العساكر العثمانية كانت بمعية حكام وعصابة من ثائري اليونان استشهد فيها من العساكر العثمانية ومات من الثائرين اربعة ولكن اخبار الاستانة تكذب هذه الاشاعة تكذيبا قطعيا رسميا

عقدت جمعية ببرن من عواصم سويسرة لاسعاف البائسين من الارمن جمعت اربعمائة الف اكتتاب في طلب مجلس الامة باعانة الارمن وسيتحصل من ذلك الاكتتاب ما يناهز المليون فرنك

من قريب يحال الامير الاي مظهر بك على المحاكمة في مقتل الراهب سالفاتور وطلب كل من سفير فرنسا وايطاليا احضار مترجميهم في المحاكمة

لا يزال ارباب الحل والعقد من العثمانيين يتوقعون حدوث قلاقل جديدة وقد قبض على رجل وامراة من الانكليز امس التاريخ كانا متوجهين للاستانة وسيقا لادرنه فطلبت سفارة انكلتيرا اطلاق سبيلهما

تتوقع الحكومة العثمانية شرا من حزب تركيا الفتاة ولذلك ضاعفت حراسة القصر السلطاني ويذكر انه من نحو ثمانية ايام هرب خمسون من الضباط وفي كل يوم تلقى القبض على مامورين آخرين

شاع ان طوفتلو احمد عزت بك من اقرب المصاحبين للذات السلطانية قد غضب عليه متبوعه الاعظم لرميه بالمواصلة مع حزب تركيا الفتاة

افادت اخبار الاستانة ان صاحب السيادة المفضال الشيخ جمال الدين الافغاني قد نقه من مرضه وتمكن من الخروج من داره للتفسح واستنشاق الهواء النقي وفي جميع مدة مرضه كان مظهر العناية من قبل الذات السلطانية

وفي مكاتبة من باريز عن مصدر انكليزي ان سفراء الدول تلقوا اوامر من دولهم في تحرير مطالب جديدة لاجراء تحسينات باحوال تركيا واتفقت جميعا حتى الروسيا على اصل استعمال القوة الجبرية اذا وقع التلدد من الباب العالي

صدرت ارادة سنية بالعفو عن الارمن الذين اثاروا القلاقل المعهودة بالاستانة ما عدى ٨٥ نفرا سلموا الى بطريقهم وسجنوا بدواخل الولايات

مصر

وافق مجلس شورى القوانين على التقرير الذي قدمته لجنة تحرير ميزانية عام ١٨٩٧ واشاروا فيه على الحكومة بادخال بعض توفيرات منها الغاء المبالغ المخصصة لعساكر الاحتلال لان الجيش المصري قادر على تقرير الراحة والذب عن حوزة الوطن والدائر في المحافل الانكليزية ان الحكومة لا تعتبر هذه الاشارات لان مجلس شورى القوانين ليس بمجلس نواب الامة وهنا صح ان يقال ليت شعري ما القصد من تقديم مصالح الدولة لانظاره ففي ظل الاحتلال سمعنا ما لم يخطر على عاقل ببال فسبحان محول الاحوال

دعوى الحكومة على المويد

قد كنا ذكرنا بمزيد السرور ان محكمة مصر الاهلية حكمت ببراءة ساحة زميلنا الفاضل الشيخ علي يوسف صاحب جريدة المويد الوطنية في دعوى اختلاس التلغراف من كرليس افندي ونشر المويد له وان الحكومة استانفت الحكم المشار اليه لدى محكمة الاستئناف وقد بشرتنا اليوم الرسائل التلغرافية والجرائد المصرية الصادقة ان هذه المحكمة ايدت حكم البراءة فيما يخص الشيخ علي يوسف وابطلت الحكم القاضي بسجن كرليس افندي ثلاثة اشهر وبذلك تم الفوز لصاحب جريدة المويد وانتصر على اعدائه المحتلين واشياعهم الذين راموا باحداث هذه الدعوى الطفيفة ازهاق روح الجريدة الوطنية التي التزمت الكشف عن مخبآت السياسة الانكليزية بالديار المصرية وقامت بمطالب الحزب الوطني والدفاع عن حقوق الامة المصرية وامتيازات السلطة الخديوية وصوالح الجامعة العثمانية فانشرحت لذلك الصدور وعم في الافاق شذى البشر والحبور وقام الدليل الساطع على وجود العدالة وكفالة الحقوق ورجحان قسطاس العدل وحياة عواطف الامة في كل مسالة مهمة وتبين سفه العاملين على اطفاء نور الحق والجام السن الصدق وعادت جريدة المويد بشهرة وطنية وثقة عمومية من سائر افراد الامة المصرية اذ رفعوا صاحب الجريدة على الاكف والاكتاف وحيوه بالتهنئة باعلاء اصوات الادعية والهتاف وتاكدوا ان سائر الاكلاف تهون في سبيل ارغام ارباب الاعتساف واحياء شعائر الوطنية والانصاف وبعبارة فكانت النتيجة عكس ما يومل الاعداء وبقيت جريدة المويد في لهاتهم حسكة وفي اعينهم قذى ونحن من صميم الفواد نقدم لحضرة زميلنا الفاضل مراسم التهنئة والتبريك بهذا الفوز المبين ونسال الله ان يحفظه من كيد اعدائه الظالمين

مراكش

جاء في مكاتبة من طنجة انه حصلت رجات شديدة من اثر زلزال احس به في الاعراش والشرادة ومكناس وفاس فتهدمت ديار كثيرة من ديار اليهود بفاس واستولى الفزع على السكان فالتجاوا للجبال والبدايا وكانت الحركة وقت صلاة الجمعة فتحير المسلمون من ذلك وابتهلوا الى الله بالدعاء يسالونه تلطيف القضاء

جرى البحث على قاتلي مستر البانكير الالماني الذي وجد قتيلا خارج المدينة فتوجهت التهمة على اثنين من الاسبانيول ورجل من العرب وسيقع القبض على آخرين وقد بذلت الشركة التي تنتسب الى هذا التاجر خمسة وعشرين الف فرنك لحكومة مراكش وخمسة آلاف فرنك لمن يكشف على القاتل وصدر الاذن للبرنس هنري اخ الامبراطور غليوم بتوجيه قوة بحرية لسواحل مراكش في شان هذه الحادثة اذا اقتضى الحال ذلك

رابح عتيق الزبير

من المعلوم ان رابح عتيق زبير باشا والي عموم السودان المصري سابقا تمكن من الاستيلاء على سلطنة برنو قيل لنفسه وقيل لحساب الانكليز وقد افادت مكاتبة من طرابس الى الجرائد الفرنسوية بتاريخ ٢٢ دجنبر الجاري انه جرت لاشياع رابح مع قبائل زندر محاربة ببورصالي مات فيها من انصار رابح جم غفير وانقطعت المواصلات مع برنو غير ان اناسا من بلد غات رووا خبرا من فزان حاصله ان سلطان سكوتو ارسل الى سلطان كانو امرا قطعيا باعدام جميع اشياع رابح الذين كانوا بمملكته وبالاستحواذ على املاكهم

عضو مسلم
بمجلس نواب الامة الفرنسوية

يوم الاحد من الاسبوع الفارط وقع الاقتراع لانتخاب نائب عن مقاطعة بونتارلي من وطن الذوب احد الاوطان القبلية من فرنسا فانتخب

باغلبية الاصوات رجل يدعى الدكتور غارني احد سكان الجهة المشهورين باسداء البر واصطناع المعروف واغاثة الملهوف حتى كانت له منزلة مكينة في قلوب سكان الجهة وقد اسلم من نحو اربع سنين اثناء اقامته بالجزائر ولازم اداء الفرائض الدينية لا سيما الصلاة في اوقاتها بحيث اضحى متمسكا بالكتاب العظيم لا يفتر عن العبادة وكلما جاء وقت الصلاة توضى وصلى ومع ذلك انتخبه اهل المقاطعة نائبا عنهم بمجلس نواب الامة نظرا الى فعاله الحميدة بقطع النظر عن ديانته وغير النائب قيافته فلبس العمة وتردى بالبرنس وعلى تلك الهيآة انتصب من جملة نواب المجلس

وذهبت الجرائد الفرنسوية في هذا الانتخاب مذاهب شتى فمنها ما راى هذا الانتخاب من قبيل الهزل والتمثيل بزعيم الحكيم غارني او غير ذلك من الافكار المستهجنة وهو مذهب الجرائد المتعصبة المسيحية

ومنها ما راى في ذلك دليلا على مجرد حب الانسانية بصرف النظر عن الملاحظ الدينية ومكافاة له على ما قام به هذا الرجل من الاسعاف والاعانة لمنكودي الحظ من بني الانسانية ومظهرا لداعي الامتنان على هذه الاثار المرضية وهو من المحبوبين لدى عموم المسلمين بعمالة الجزائر

وقد كتب على نفسه الدخول تحت احكام دين الاسلام بسائر ما جاءت به الشريعة المحمدية من الاحكام وبذلك تظاهر بين سكان الجهات الشرقية من فرنسا لابسا لباسه العربي متدثرا بشعاره ولا يبعد ان يكون ترجمان افكار المسلمين وواسطة تبليغ مطالبهم لمجلس الامة

قالت جريدة الطان في هذا الخصوص ان هذا المترشح الغريب فلئن قدم لحزب الراديكاليين عربون الصداقة كطلب الاداء على الايراد فقد جعل المقام الاول في منشوراته وتصريحاته لغايات دينية اسلامية وهو دليل على ان انتخابه انما كان القصد منه الاسلام فقد قال فيها انه يتعين على ارباب الحل والعقد بالحكومة الفرنسوية ان يستمدوا احكامهم من القرآن العظيم وانه زيادة على ذلك مطالب لهم بتخويل مسلمي الجزائر جميع ما لغيرهم من الحقوق المدنية والسياسية وانه طلب من اهالي بورتالي ان يرسلوه لمجلس الامة ليطالب بحقوق بني ملته وامضى كتاباته بما مثاله « غارني ولي الله »

وقال المسيو روشفور في جريدته الشهيرة ليس اللباس الابيض الذي يلبسه المسيو غارني اكثر سخرا من الفستان الاسود الذي يلبسه الراهب لوميروهو لباس ضيق على القد كانه لباس عجوز جدعاء ولقد اجتمعت في السجون السياسية بكثير من العرب المسلمين ورايت من هولاء الافريقيين نزعا الى العدالة لا يوجد في امة اوروباوية

وقال المسيو دوبوا في تلك الجريدة ان كثيرا من جويين ليسوا بالمسلمين مثل المسيو غارني يطلبون دخول العرب في الوظائف العمومية وخصوصا ابطال الاحكام الخصوصية الشنيعة التي حرمتهم من حقوق المدنية المخولة ليهود الجزائر

اما مطالبه التي اعلن بها لقومه فهي على ما ذكرها النائب الجديد في منشوره وادرجها الفيغارو تنقسم الى مباحث ستة الاول ديني وحاصله الايمان بالله وعدم الاكراه في الدين واحترام ما جاء في الشرائع السابقة

الثاني دنيوي وهو تامين فقراء العملة على الشغل بفرنسا ومستعمراتها والاعتناء بطهارة الابدان واقامة حمامات على كيس الحكومة تجعل مجانا بجميع مقاطعات فرنسا والتنقيص من الخمارات الخ

الثالث تنقيح القوانين الاساسية وجعل اداء نسبي على الايرادات واقامة بنوك زراعية الخ

الرابع عدلي وهو تنقيح جميع مدونات الاحكام وقصر مدة الخصام على ثلاثة اشهر واستخدام المساجين بالمستعمرات في الاشغال النافعة

الخامس بث المعارف وهو تعديل طرق التعليم والزام الطلبة من درجة باشلي بالحصول على معلومات تطبيقية في الامور الخارجية

السادس يخص الجندية والبحرية وحاصله جعل خمسين الفا من عسكر التركو وعشرين الفا من السبايس الخيالة بالتخوم الشرقية وتشكيل مائتي الاي من عسكر التركو ومائة الاي من السبايس بدون مصاريف باهضة وتنظيم قبائل البرابرة والعرب تنظيما عسكريا واخذ بحرية الاسطول من سواحل الجزائر والتونسيين والاخذ بناصر الاهالي الضعفاء وحمايتهم بالمستعمرات وارسال عدة معلمين للجزائر وتونس والسودان لبث المعارف النافعة وادخال جميع مسلمي الجزائر في الجنسية الفرنسوية وتخويلهم الحقوق التي حصلوا عليها بخوض حلبة النزال بازاء عساكرنا من منذ خمسين سنة الخ

(الحاضرة) وبلغنا ان كثيرا من الانكليز بالهند وانكلترا قد اهتدوا الى دين الاسلام بدون تحريض ولا اكراه وبلغ عددهم بانكلترا اليوم ٣٠٠ نسمة اقاموا جامعا وايمة لاحياء شعائر الدين ونشر كثير من العارفين باحوال الدين الاسلامي الكتب الصافية في اظهار فضائل هذا الدين المبين فلا غرو ان اهتدى الحكيم غارني الى دين الاسلام وتبعه غيره في هذا الاهتداء انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء

طرابلس الغرب

في ١١ رجب سنة ١٣١٤

حالة القضاء بهذه البلاد

من المعلوم ان القضاء سنة متبعة وفريضة محكمة باشرة جمع من الصحابة والتابعين وتلاهم كثير من الصالحين وقد امر به جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام هذا فيمن لا يصلح غيره وحرام لمن يعرف من نفسه العجز عنه او عدم الانصاف فيه ولا تجوز تولية شخص للقضاء الا اذا اجتمعت فيه شروط الشهادة المقررة في محلها ومنها العدل ومعناه كما في النهاية ان يكون مجتنبا للكبائر غير مصر على الصغائر ومنها العلم بمشهور المذهب ومنها ان يكون صوابه اكثر من خطائه الخ والاولى فيه ان يكون من ذوي الاجتهاد وان يكون من ذوي الثروة واليسار لانه ابعد عن الطمع والرشوة حيث لا ينفذ حكمه فيما ارتشى فيه بل ولو ارتشى ابنه او كاتبه مثلا بعلمه لا ينفذ حكمه وان لم يمكن ان يكون من ذوي الاجتهاد فالاحسن ان ياخذ الفتوى من غيره ولا يقضي بغير علم ولا يانف من السوال ولا ينبغي ان يكون فظا غليظا جبارا عنيدا وينبغي ان يكون عاملا عالما بالسنة والاثار عفيفا صالحا وينبغي ان يامر اعوانه بالرفق واللين ولا يقضي بين الناس في حالة الغضب وينبغي ان يكون تام الحواس عارفا باحوال البلاد متمكنا من عرفها وسير اهلها في معاملاتهم الى غير ذلك مما هو مقرر في كتب الشريعة الاسلامية

اذا تمهد ذلك فليكن منك ايها القاري بعض الالتفات الى ما سانسلوه عليك من سير بعض قضاتنا وشرح حالهم وقابل بين ما هم عليه وبين ما ذكرناه من بعض الشروط واليك شرح حال قاضي الزاوية الغربية الان فهو رجل اصل والده من طنطا احدى مدن القطر المصري وولد هو بمكة المكرمة وكان والده احد المطوفين على ما يدعى وسقاء على ما يذكر وقد شب في تلك البقاع متبعا لحرفة والده وخيرا فعل لو استمر على ذلك فاراحنا من تسويد هذه الصحيفة بذكره وشرح حاله الا انه اتاحت له المقادير ان يمم دار السعادة ولاذ باذيال الشيخ ابي الهدى الصيادي وادعى له انه من سراة مكة المشرفة فانتظم في سلك تلامذته وهو حريص على الاكثار من ذلك لما يومل من تولية الامارة بتلك البقاع وبعد ان اقام بطرفه مدة شهد له بالعلم وطول الباع لدى باب المشيخة الاسلامية فارسل نائبا بقضاء خلتين من اعمال هذه الولاية فاستلم الامر وباشر القضاء بجهله المركب واخذ يسعى جهده لالقاء النفرة بين الاهالي ويسوقهم لرفع الدعاوي على بعضهم وهو يعد سرا كل واحد منهم بالنصرة على خصمه والنفس ميالة للشر بطبعها وبذلك تمكن من سلب اموال الناس بدون حق ولا يشعر الخصم الا وقد اعلن الحكم عليه ودعى لاخذ نسخة منه وهي مذيلة بختم ذلك القاضي الذي لا يعلم شيئا مما احتوى عليه ذلك الحكم وانما امر رئيس كتابه بكتابة حكم لفلان على فلان في خصوص العقار الفلاني وان ابى ذلك الكاتب من اجابة امره يكون جزاءه الطرد من الخدمة ولو سالت ذلك النائب عن مبنى هذا الحكم وما هو المحكوم به بل لو سالته ان يقروا عليك ذلك الصك لاجابك بقوله لا اسئل عن ذلك وما علي ان ظلمت او عدلت وبهذه الوسائط اقيمت عليه عدة دعاوي بمحكمة الحقوق في اثناء مدته ولذلك اضطر لمغادرة ماموريته قبل انتهاء اجله فرارا من الحكم عليه برد ما سلب وقد سمعته قبل ان يسافر بليلة يقول لصديق له وكان يلومه على ترك وظيفته قبل الاوان اني خشيت على حياتي وقد سافرت خفية ولا يمكنني الرجوع الى ذلك القضاء وان معي ما يزيد على اربعة الاف ليرة عثمانية وساذهب بهم الى القطر المصري لاشتراء عقار واتخذ مصر دار اقامة ولا حاجة لي بخدمة الترك فليتامل

وقد قلت في نفسي اذ ذاك شر ازاحه الله عن البلاد وظلم رفعه عن العباد وبينما الناس يتحدثون بسيرته السيئة وما نشا عنها من الخلط والفساد اذ قيل انه تعين نائبا لقضاء الزاوية الغربية وهو ادهى بكثير من القضاء الاول فما مضت مدة وجيزة الا وقد حل بين ظهرانينا وباشر وظيفته باقبح واشنع مما سار عليه في القضاء الاول فهو الان لا يترك وسيلة لنهب اموال الخلائق الا اختلقها ولا بابا للرشوة الا طرقه مع فظاظة وغلظة وجهل تام بما عدى وضع الختم اسفل الحكم المرقوم بخط غيره المحتوي على دعوى وجواب متخالين قيمة مجموعهما عشرون او ثلاثون ليرة عثمانية ولما نهاه عن ذلك احد اعيان تلك البلاد تحامل جناب النائب وانصاع لنهبه ثم انه استل مسدسا من جيبه وقصد ذلك الرجل ليقتله فحيل بينهما وقد اشعر جناب القائمقام مامور الولاية بالقصة ولا ندري ما سيكون من امرها

هذا انموذج من احوال هذا الرجل نجعله تذكرة لمن اراد ان يتذكر والانكى من ذلك انه لم يكن هذا الرجل منفردا بهذه الاخلاق ولا مختصا بهذه السيرة فقد بلغنا ان نائب قضاء سرت الموضوع الان تحت المراقبة ونائب قضاء مسلاته وخلتين ومصراتة يسيرون على ما اشرنا اليه ويتبعون ما ذكرناه ولسنا نعجب من حالة هولاء القضاة وافعالهم الخسيسة فانهم لا يقتنون الا خمسة عشر ليرة عثمانية شهريا ولكن العجب كل العجب ممن هو اكبر منهم منزلة واسمى مقاما ويقبض في كل شهر ستين ليرة عثمانية ونعني به نائب مركز الولاية فهو احق بان يكون منزها عن اقل تهمة توجه اليه من هذا القبيل ولكن من الاسف ان قدر لهذه البلاد ان لا يتولاها غالبا الا من حاز اغلب الخصال المنافية للكمال وتجرد عن اكثر الشروط المطلوبة لمن توجه اليه وظيفة القضاء فاذا بحثنا عن سيرة قاضي ولايتنا السابق الشيخ محمد ضياء الدين وجدناه قد فاق كل من جاراه في ميدان الارتكاب وقد خلف لنا من سوء الذكر بهذه البلاد ما يسود له وجه الانسانية ونرجو من رجال الدولة ان لا يساعدوه على الرجوع الى هذه البلاد مرة ثانية فقد بلغنا انه ارسل الى النائب الحالي يطلب منه المبادلة معه بولاية حلب اما نائب البلاد الحالي ذو الفضيلة الحاج عبد الرحيم افندي فانه لم يحقق عنه انه ارتكب شيئا او ساعد ابنه واعوانه على الارتكاب ويتظاهر هو بالعفاف جدا الا انه من الاسف لم يكن بالرجل القادر على اداء هذه الوظيفة المهمة لما اتصف به من غلظ الطبع

وكثرة لانهماك حتى انه يقضي الخمسة والعشرة ايام ملازما لمنزله لا يجلس للحكم بين الناس واذا جلس لا ياتي بفائدة تذكر لعدم معرفته للغة العربية وخصوصا لغة العامة مع كونه ضعيف السمع ولذلك اضطر لان يعهد النظر في فصل القضايا الى بعض الكتبة الذين عاشوا بين ظهرانينا ولم يحفظ عنهم انهم جلسوا لتلقي العلوم او دراستها وقصارى امرهم انهم جاءوا على فترة من الطلبة فاسندت اليهم وظيفة الكتابة فاخذوا صورا من الوثائق القديمة وعلقوها باذهانهم فهم على غاية البساطة في التوثيق فضلا على العلم بالاحكام ولا تسال عما نشا عن ذلك من الخباط والاختلال في المرافعات حتى عزم اكثر الناس على ترك قضاياهم الى انقضاء مدة القاضي الحالي وزد على ذلك انه اصطحب معه اعوانا لا وظيفة لهم الا سلب اموال الخلائق بطرق مختلفة واسباب متنوعة كالذي يوخذ رسما على الورقة المسطورة واقله نصف ليرة وعلى التوكيل واقله كذلك وعلى المبايعات وغير ذلك كالدعوى والطلاق والنكاح وجميع ما يكتب بالمحكمة وهذا علاوة على ما هو مقرر قطعيا من الرسوم العائدة للخزينة فقد يتفق ان الانسان يصرف اكثر من ثمن المترافع فيه

وقد شاهدت رجلا ضاع له حمار فوجده بيد آخر فادعاه وسلم له بعد الاثبات فحصر ما صرفه فبلغ خمسا وثمانين غرشا اخذ الحمار وباعه بخمسة وسبعين غرشا .... وقد بلغني انه حصر ما ينهبه اولئك الاعوان فبلغ خمسين ليرة عثمانية في الشهر

الا فليخش الله من يهمهم امر العباد من رجال الحكومة ورؤساء البلاد وليتداركوا الامر برفع هذه المثالب فقد ضاقت نفوسنا وبلغ السيل الربى ولا يسعنا ان نغض الطرف عن اعلان هذه الرذائل على رءوس الاشهاد الا قنة انتباه رجال العلم بهذه البلاد الى مواجبهم وليبادروا برفع شكواهم الى جلالة السلطان المعظم فانه لم يعهد جريان امثال هذه الاحوال الا بهذه الولاية ولا يخطر ببالكم ان الحضرة السلطانية توصي بذلك خصوصا نحو هذه الولاية الملحوظة بعين عنايته

فما اغناني عن الخوض في عباب هذا الموضوع وقد كان الاجدر بي ان انفرغ لكتابة ما هو اكثر فائدة نحو بلادي ودولتي وملتي لولا اني رايت الامر في ازدياد والفساد في انتشار ولا احد يبدي حراكا وهي مصيبة عامة وبلية كبرى لم يكن يخطر بصدور اقل من ذلك من حملة الشريعة وخدمة العلم فارلني مرتكبا عيب القصور واثم التقصير نحو خدمة البلاد والديانة اذا تجاوزت الكلام على هذا الموضوع وطالما هميت بنشر رسالة ضافية الذيل في هذا الموضوع فاقعدني عن ذلك قصوري وعدم اقتداري على اعطاء المقام حقه منتظرا ان يقوم بهذا الواجب من هو اكثر اطلاعا واقدر على التحرير مني فما زادني املي الا الاياس من ذلك فلهذا بادرت بتقديم هذه الاسطر عبرة لمن اراد ان يعتبر وتذكارا لمن اراد ان يتذكر فان رأينا من هولاء القضاة اعتدالا شكرناهم والا جردنا لهم حسام القلم والقينا عليهم من صواعق الكلام ما تنذهل منه عقولهم وتشق جيوبهم وتنفطر كبودهم فذلك جزاء المفسدين ولا عدوان الا على الظالمين

وصل يوم الخميس الماضي احد الوابورات العثمانية يسمى جانك يحمل اثني واربعين من ذوي المناصب العالية بالاستانة وقد انزل منهم خمسا بطرفنا ومعهم نساءهم وصغارهم ويقال ان منهم المبعد لفزان ومنهم المبعد لمسلاته وارفه وقد سافر الى بنغازي لقصد تنزيل بعض آخر ووجهته اسكندرية ثم جدة بقصد توصيل الباقي الى الطائف وقد قام بهم من الاستانة مخصوصا ولم نطلع حتى الان على السبب في ابعادهم

حوادث داخلية

ايقاف

يوم الخميس الفارط القي القبض على كل من المسيو لاكروا مدير البتيت تونيزي والمسيو كروزي ناظرها المسئول والمسيو بريفول طابعها واودعوا السجن بامر من حضرة قاضي الاستنطاق بناء على شكاية من جناب الوزير المقيم العام تضمنت ان المذكورين ارتكبوا اولا الجناية المنصوص عليها بالفصل السادس من الامر العلي الصادر في ١٤ اكتوبر عام ١٨٩٤ في حرية المطبوعات القاضي بعقوبة قدرها من الشهرين الى الثلاثة اعوام سجنا وبخطية تختلف من المائة الى الثلاثة آلاف فرنك على كل من تطاول على حقوق الذات العلية وامراء البيت الحسيني وحقوق وساطة الجمهورية الفرنسوية بالايالة التونسية

وهذا الامر يقارب الامر الصادر في ٢٣ يونيه القاضي بان المقيم العام هو الموتمن على ساطة الجمهورية بالمملكة التونسية

وكان مبنى الشكاية التي قدمها جناب الوزير المقيم العام لوكيل الجمهورية اصالة على جملة ادرجت بالملحق الاخير من جريدة البتيت تونيزي الذي حث الفرنسويين فيه على العصيان

ثم اشير في الشكاية الى جناية الشتم المنصوص عليها بالفصل ٣٣ من امر ١٤ اكتوبر المذكور ملوحا الى فصول عديدة ادرجت بالجريدة المذكورة من مدة تقل عن الخمسة اشهر لم يسقط حق القيام فيها وحيث كانت الجرائد بالمملكة التونسية داخلة تحت الاحكام العامة فقد وقع ذلك الايقاف على مقتضى قانون تحقيق الجنايات

قالت رصيفتنا الديبش بخصوص انتخاب الحكيم غارني الذي اسلم عضوا بمجلس الامة اننا لسنا من الذين يرون لهذا الانتخاب من قبيل الهزل فاننا نفضل رجلا ذا جاش متزملا بالعمامة متوديا بالبرنس على زنديق لا يشفع او شرير على راسه قبعة عالية من الخرج الجديد وكساء سترة مفصلة على النمط البديع

سلفة بلدية

صدقت الحكومة التونسية على القرض الجديد الذي قررت الادارة البلدية عقده مع بعض البيوت المالية وبناء عليه فستشرع الادارة المشار اليها عن قريب في اجراء اصلاحات جديدة تعود بالمنفعة على البلاد والعباد فنؤمل من همة المجلس البلدي ان يجعل لتنوير الشوارع المظلمة من حومات المسلمين حظا من هذه السلفة ويريح المارين من الظلمة وترصد الاشرار بها

يوم السبت الفارط نقل صندوق جثة الكماندان سرفونسي للفابور القائم من مرسى تونس الى مرسيليا حيث وصل امس التاريخ ليلحد بمقبرة عائلته بفرنسا

الجمعية الخلدونية

صدقت الحكومة التونسية على القانون الاساسي الذي حررته لجنة مخصوصة لتاسيس جمعية بث العلوم والمعارف الاسلامية المسماة بالخلدونية ولذلك لا تلبث هذه الجمعية العلمية ان تشرع في ترتيب دروسها وتنظيم امورها على الطريقة المرضية

ليلة الثلاثاء الماضية سطى بعض اللصوص على مخزن دوماذايس التاجر في لوازم البيوت من المعدن الكائن خارج باب البحر حاولوا تكسير وحرق ابواب كواته بعد برد قضبانها وكادوا ان ينهبوا ما به ويضرموا به نارا تصلى لولا ان طلع الفجر او فاجاهم مفاجئ وقد كانوا عمدوا لمثل هذا سابقا واذا كان اللصوص بهذه الجراءة في محلات الافرنج العامرة بالمارين ليلا ونهارا فكيف بالامر في الحومات المتطرفة الخالية عن الحراسة والنور نكل الجواب عن ذلك لولاة الامور

نعت اخبار قابس وفاة العالم العامل الخير العفيف الماجد الشيخ سيدي محمد بن جاء بالله الباش مفتي بالاعراض وذلك عن سن ناهز السبعين سنة وقد كان رحمه الله عالما جليلا يميل الى جانب التقوى والزهد اخذ العلم عن اعلام مهتدين من ايمة الدين واسف لفقده كل من علم ما كان عليه المرحوم من الخصال الحميدة والاراء السديدة وشيعت جنازته بموكب حافل حضره اولو الامر بتلك الناحية ووجوه اهالي قاعدة العمل نسال الله ان يمطر على ضريحه ميازيب الرحمة وان يرزق اهله الصبر الجميل

تطعيم الجدري

قد نبهنا الافكار الخامدة في عدد قبل هذا الى ما في تطعيم الجدري للصبيان من ملافاة الاخطار واجتناب الاحزان وهو واجب من واجبات حفظ النفوس والابدان قام عليه الدليل والبرهان اغنى فيه العيان عن البيان واملنا ان يصادف نداءنا ويلاقي نصحنا اذانا صاغية وقلوبا واعية تجعل عموم اخواننا المسلمين يقابلون التكاليف التي تتحملها الحكومة لحفظ نفوس الصغار من اهوال هذا الداء الجسيم بالاقبال والمسارعة لاغتنام فوائد التطعيم في هذا الامر المحدود ولكن بمزيد الاسف نقول ان الذي استفدناه من الحكيم باستيد المرخص من طرف الحكومة لتطعيم الاولاد مجانا يدل على اننا كنا كمن ينفخ في رماد اذ لم تبلغ نسبة الصبيان الذين جرى تطعيمهم الا زهوا من المائة في سكان يبلغ عددهم الثمانين الف نسمة من المسلمين وهي نسبة قليلة تقضي بالخوف من حصاد الجدري يوم تشتعل وطانه وتحل مصيبته لا قدر الله ولذلك وجب ان ننبههم بان واجب الذمة يقضي بالمبادرة بتطعيم الصبيان قبل انقضاء الامد المعين لذلك وهو الخامس عشر من يناير القابل بمحل الحكيم باستيد بنهج انكلترا عدد ٦

اعلان

يعلن موين بخار اسحاق الاسطنبولي التاجر في اصناف الملف بسوق القطن وهي الدار التي تبيع انواع الملف الى الادارة العثمانية السلطانية ولهما فروع بالاستانة العلية ولندرة وفينا وازمير وتونس انه وصل احد شركاء الدار من اوروبا مصحوبا بملف باريز الخالص والمرينوس العريض من الصوف التي لا تفسخ كما وردت لحانوته عدة انواع من المرينوس العالي من الصنف الرفيع الذي ليس به ادنى خلط بالقطن مامون من الحرق والفرقعة (طرشيق) وان لونه لا يفسخ ولو بعد الغسل ومن اشترى منه وتبين له خلاف ذلك فان التاجر المذكور يرجعه له ولو بعد حرجه وتفصيله

كما توجد عنده عدة انواع من الملف الطيب والصنف المشهور به وجميع السلع التركية فمن يشرف محله يجد غاية مطلوبه من المساعدة والرفق في الثمن

اعلان

الذي يكون في شريف معلوم الجمهور عموما وفلاحة الزيتون خصوصا انه فتحت معصرة كبيرة جديدة بباب الخضراء من حاضرة تونس من طرز الفابريكات البخارية بالمحل الذي به معامل الثلج الكبيرة بالمكان وقد تم وضع المعصرة المشار اليها بقامة دواليب واساليب مهمة في الترتيب والسرعة واتقان العصر باثمان في غاية الرفق فنحث ملاكة وفلاحة الزيتون على الاقبال عليها وعلى الراغب ان يتوجه في هذا الشان للمعصرة بباب الخضراء على طريق باردو

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة صاحب امتيازها علي بوشوشة)